

# خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - بث الأمل في الأمة رغم الأحزان

صلاح الصاوي

حي على الفلاح الله اكبر لا الله الا الله ان الحمد لله نحمد الله سبحانه ونستعينه ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا  
ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له ولها مرشدًا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس  
اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:01:16

وخلق منها زوجها وبث منها رجلاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً يا ايها الذين امنوا اتقوا  
الله وقولوا قولوا سديداً يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:01:35

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم  
وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:58

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار اما بعد فيها اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تحدثنا الجمعة الماضية عن طرف من  
اواعي امتها وعن جانب من جوانب الامها - 00:02:16

وهي المازومة المنكوبة في واقعنا المعاصر ثم ذكرنا في نهايتها المخرج من هذه الفتنة بصورة مجملة في قول الله جل جلاله في اخر  
سورة يومنا واتبع ما يوحى اليك. واصبر حتى يحرم الله - 00:02:36

وهو خير الحاكمين. او ما جاء في اخر سكتهنون وقل للذين لا يؤمنون. اعملوا على مكانتكم انا عاملون وننتظر انا منتظرون والله غي  
السماءات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغفل عما تعلمون. ان الناس في تشخيص اواعي امتها انما -  
00:02:58

طرفان وواسطة. الطرف الاول ان الذي يبالغ في جلد ظهرها بما تعانيه من يكاد من رحمة الله. يوشك وتعلمون لا يقينطوا من رحمة الله  
الا الضالون. ولا يبأس من روح الله الا - 00:03:28

القوم الكافرون ان كثيراً من هؤلاء في تشخيصهم لعلتها انما يزيدون في علتها. في تشخيصهم اواعي امها انما يزيدون في اواعيها. لقد  
كنت اقرأ بعض هؤلاء وهو رجل فاضل اعرفه عن قرب - 00:03:58

لكنه كان يقول في بداية حديثه وهو يخاطب امتي ادفني قتالك وارضي مصيبة واذهي عاصفة الليل غريبة. واقبقي حول الضحايا.  
واذكري عمراً مراً واوطاناً ادخل السجن الذي شيدته ادخل السجن الذي شيدته وتواري في الزنازين - 00:04:18

العصيبة وارصفي في القيد حتى تهزمي واكتبي اغنية الموت كثيبة. انت ضيغت الرجالات سدى. انت اطلقت يد البغي الخضيبة.  
ارمق المجد الذي حطمته ارمي المجد الذي حطمته واعصر القلب الذي خنت وجيبي. واغرق في - 00:04:48

حجة مجنونة يا شعوباً لم تعلمها المصيبة. واغرق في لجة مجنونة يا طوبى لا تعلم تعلمها مصيبة. اه يا قطعاناً. لا تسألي كل من في  
شرقنا يدرى عيوبه ان هذا ترف يقابل طرف اخر. الذين يغشون امتهن. يوهمون - 00:05:18

بعافية مكذوبة. يوهمونها بصحة زائفه. والواقع ليس كذلك. ان الطبيب لا يجوز ان يغش مريضه. لا يجوز ان يخدعه. لا يجوز ان يزيف  
وعيه. انما يصارحه بعلته ثم ينفذ له في الرجاء ثم يفتح امامه ابواب الامل حتى في السنة المطهرة. اذا عدنا مريضاً فاننا ننفس له في

فان هذا يطيب نفسه. يطيب خاطره لا يرد شيئاً من قدر الله عز وجل. لكن تطيب به نفوس المرضى يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. المخرج من الفتنة بالإضافة الى الى ما وصفته اخر اية في - 00:06:18

في سورة يونس واخر ثلاث ايات في سورة هود في هذا الحديث الجميل الذي يرويه حذيفة ابن اليماني يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكتبت اسئلته عن الشر - 00:06:38

خافت ان يدركني. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فمن الله الاسلام فهل بعد هذا الخير من شر؟ فقال نعم. فقلت فهل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم وفيه - 00:06:58

فقلت وما دخنوه؟ قال قوم يستتنون بغير سنتي ويهتدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر قلت يا رسول الله فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم دعاء على ابواب جهنم. من اجابهم - 00:07:18

فيها قذفوه فيها. فقلت صفهم لنا يا رسول الله. فقال لهم من ام من جلدي. ويتكلمون من نفس جلدة الامة ويتكلمون لسانها. قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك زمان يا رسول الله. قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. قلت فان لم يكن لهم يومئذ جماعة - 00:07:38  
ولا امام كان ورایات متفرقة متبعثرة. فقال فاعتزل تلك الفرق كلها. ولو ان تعصى على اصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي ان نجتهد في تأويل - 00:08:08

لقوله في فهمه في حسن الاستنباط منه في تطبيقه على واقعنا المعاصر. تلزم جماعة المسلمين وامامهم الجماعة اما من الاجتماع على الحق او الاجتماع على السلطان القائم على هذا الحق. ليس لها الا هذان المعنيان - 00:08:28

وكل ما ذكره اهل العلم من معان اخرى انما ترجع الى احد هذين المعنيين. الاجتماع على الحق الاجتماع على السلطان قائم على هذا الحق. الاجتماع على الحق. الحمد لله لا يزال الدين محفوظا. لا يزال كتابنا محفوظا. لا - 00:08:48

لا تزال سنة نبينا محفوظة. لا لا تستمعوا الى هؤلاء الدجالين. الذين يحاولون ان يهدموا سنة النبي صلى الله عليه وسلم اعدى اعدائهم البخاري يعني تركوا معادة العلمانيين وخصوم الدين وحصروا خصومته - 00:09:08

في رموز السنة ودعاتها والاواعية الحافظة لها. لا يزال القرآن محفوظا. لا يزال الدين محفوظا لا تزال السنة المطهرة محفوظة. لا يزال الفهم الصحيح لهذين الوحيين قرآن وسنة لا يزال محفوظا - 00:09:28

لا تزال طائفة من امتی قائمين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله ان الحق يعني ان التعرف على الحق متاح لمن سأله بصدق. فيصبح لك في هذه - 00:09:48

النكد اربعة انواع من الجهاد. اولها جهاد التعرف على الحق من مظامنه ومن خلال اهله ان هذا العلم دين فانظروا عنم تأخذون دينكم ان هذا العلم دين فانظروا عنم تأخذون دينكم. ان هذا العلم دين فانظروا عنم تأخذون دينكم - 00:10:08

جهاد التعرف على الحق. في ازمنة الزبغ عندما مرج الدين كيف بكم اذا الدين حيث الخلط والاضطراب في ازمنة يصدق فيها الكذبة. يكذب فيها الصادقون يؤتمن فيها الخونة. يخون فيها الامانة. يتكلم فيها الروبيضات. التوافة من البشر يتتكلمون - 00:10:38

في امور الامة العامة التعرف على الحق في هذه الازمنة جهاد. ثم الاستقامة على هذا الحق استقام كما امرت ومن ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعلمون بصير. لو كان العلم وحده - 00:11:08

نافعاً ومنجياً ما ذم الله احبار اليهود والنصارى. مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفاراً بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين. الامر الثالث - 00:11:28

الدعوة الى هذا الحق. بالحكمة والموعظة الحسنة ادع الى سبيل ربكم بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. لا نملك الا هذا الدعوة الى الله عز وجل المناصحة. المناصحة سواء مع العامة - 00:11:48

مع ائمة المسلمين او مع عامتهم الدين النصيحة. الامام النووي رحمة الله يقول ان ما قاله اهل العلم ان او بعض اهل العلم من ان هذا الحديث احد ارباع الاسلام يعني احد احاديث اربعة يدور عليها مدار الدين كله - 00:12:08

انا لا اقول هذا بل اقول ان هذا الحديث مدار الدين كله. الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمه المسلمين وعامتهم. لعل واحد يقول لكن هؤلاء المبدلین للشراپ - 00:12:28

الامر تجاوز بهم حدود النصيحة. لقد خرجوا وضلوا ضلالا بعيدا. يا اخي كلمة نصيحة استخدمها الانبياء مع اقوامهم فتولى عنهم وقال يا قومي لقد ابلغتكم رسالتكم ربكم ونصحتم لكم ولكن لا تحبون الناصحين. هذه كلمة نبي الله صالح. اما كلمة نبي الله شعيب فتولى عنه - 00:12:48

قم وقال يا قومي لقد ابلغتكم رسالتكم ربكم ونصحتم لكم. فكيف اسألكم على قوم كافرين ونبي الله نوح. الله جل وعلا يخبرنا عنه فيقول ولا ينفعكم نصحي. ان اردت ان انصح لكم ان كان - 00:13:18 الله يريد ان يغويكم. هو ربكم واليه ترجعون. الدين النصيحة. على مختلف المستويات على مختلف المحاور لله ولرسوله لله ولكتابه ولرسوله ولائمه المسلمين وعامتهم احيانا النصيحة تجرم. احيانا الكلمة تصادر. احيانا تصادر في حلوق اصحابها - 00:13:38 فقد تحول النصيحة الى جريمة في الواقع ما في زروف ما قد يتحول النصيحة الى جريمة. وقد يساق به اصحابه الى يعني الى المحارق والمهالك. اذا بلغ الامر هذا المبلغ فتحن نصيحة امام - 00:14:08

عزيمة ورخصة. الحمد لله في رحمة الاسلام متسع للناس جميعا. اصحاب العزاء يصدعون بالحق ويجهرون به ويحتسبون انفسهم في الله عز وجل. الكلمة فقط ما قدموا غيرها ولا ملکوا غيرها. عندما يساقون مصروفين مغلولين ليس لأنهم قتلوا. ولا - 00:14:28 ذهبوا ولا دمروا ولا احقوا انهم قالوا كلمة. وقالوها في غاية الرفق وفي غاية اللطف. لأن الله ارسل من هو وشر من هؤلاء ارسل من هو خير من الدعاة جميعا. الى من هو شر من الطغاة جميعا ارسل موسى الى فرعون موسى - 00:14:58 طوقة هارون فقال فقولا له قولا لينا. لعله يتذكر او يخشى. عندما تصادر الكلمة عندما تترجم النصيحة عندما تحول الكلمة والنصيحة الى جريمة يساق بها اصحابها الى المحارق والمهالك. اذا - 00:15:18

بنا الامر هذا المبني فتصبح امام عزيمة ورخصة. اهل العذاب يغرسون بانفسهم في اعزاز الدين واجلال رب العالمين ثم يحتسبون انفسهم عند الله تعالى افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائز. سيد الشهداء حمزة - 00:15:38

رجل قام الى فامرته. الفريق الثاني اصحاب الرخص الحمد لله في ساحة الاسلام وفي رحمة الله عز وجل تسع لهم كذلك. لقد سمع عبد الله بن مسعود رجلا يقول هلك من لم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - 00:15:58 حتى هل تعرفون ماذا قال له؟ قال بل هلك من لم يعرف بقلبه المعروف والمنكر. لأن ستأتي لحظة حتى ان تقول الكلمة ستتصبح الكلمة مجربة. ستتصبح الكلمة مصادرة. ستتصبح الكلمة عبء ثقيل عليك - 00:16:20 وعلى بيتك ووالادك واسرتك وحاضرتك ومستقبلك كلها. اذا بلغ الامر هذا المبلغ فالناس اهل رخص واهل الامام احمد بن حنبل رحمه الله في زمانه وقف كان من اهل العزائم فقال اقتل - 00:16:40

ولا اضل هؤلاء. عندما وجد الناس جميعا في الساحة باليديهم. القراطيس والاقلام والمحابر ينتزرون ماذا يقوله امام اهل السنة لكي يتقلدوه دينا قال اقتل نفسك ولا اضل هؤلاء. عندما قاله احد اخوانني يا استاز ان الله - 00:17:00

طه يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان منكم رحيم. فقال انظر الى هؤلاء. غير خلقا يسدون الافق يتظرون فكلمة تخرج من فمه لكي يتقلدوها دينا. قال اقتل نفسك ولا اضلها الام. يعني والله يا يا احبابي لقد - 00:17:20 طفت عيني بالدموع عندما قرأت في مصادر موثوقة ان بعض المرابطين وبعض الغزاوة في سبيل الله عندما كانوا يرمون العدو كان يقول اللهم هذه عن احمد بن حنبل. يرمون في التغور وفي الجهاد - 00:17:40

كانوا يرمون سهامهم ويقولون اللهم هذه عن احمد بن حنبل. ان كان قد غاب عن هذا المشهد بجسده لكنهم بعقوله لم يدر روحه لم لم يغب بمنصبه للامة. وتغريده بنفسه في اعزاز دينها واجلال ربها جل جلاله - 00:18:00 يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. لم ينزل هنالك رب رحيم. يبسط يده بالليل ان يتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنار التزم ابواب التوبة مفتوحة على مصراعيها. لم تنزل لم تنزل هنالك فرصة - 00:18:19

غافلين لكي ينتبهوا للراقدين لكي يستيقظوا. ان كل مسلم على ثغر من ثغور هذا الدين. فالله الله ان يؤتى هذا الدين من قبلك. لا تحرقن من المعروف شيئا. لا تحقر خيرا تقدمه - [00:18:43](#)

نفسك بين يدي لقاء ربك عز وجل. الرجل في اهله على ثغر. المرأة في بيتها على ثغر الخطيب على منبره على ثغر. العالم في مجلسه على على ثغر. كل مسلم في شرق - [00:19:03](#)

او في غرب مهما شرق او غرب مهما طرد في بعض بلاد الاسلام او ضيق عليه. مهما مكن له وخارج بلاد الاسلام او اغدق عليه فان يقينه الذي لا يتزلزل انه جزء من هذه الامة المباركة. وان الله جل وعلا - [00:19:23](#)

قد استخلفه على ثغر من الشمور. فالله الله ان يؤتى الاسلام من خير ابيه. يعني تحضرن كلمات. يعني ان كثيرا من المتحمسين وهم على حق. يسعون كادحين لكي يقيموا حكم الله عز وجل. لكن اذكر كلمة - [00:19:43](#)

الشيخ الالباني رحمه الله يقول طيب اذا كانت اقامة حكم الله في دنيا الناس امر مأسور الامر ليس فما بالك بما جعله الله في يدك؟ لا تستطيع ان تحجب النساء في الخارج. تستطيع ان تحجب زوجتك. وان - [00:20:03](#)

لا تستطيع ان تحمل الناس على الحق الذي يرضاه الله عز وجل ليس باليك السلطة. ولا شوكة هلا حملت نفسك؟ هلا حملت اهل بيتك؟ ان الميسور لا يسقط بالمعسور. اقم - [00:20:23](#)

اولا ثم صعد النزر الى غير المتاح وهي لالسياب. اني اخشى ان نصعد النظر ان نصوبه الى غير المتاح ونفرط في المتاح. فلا ندرك هذا ولا ندرك ذاك. انما - [00:20:43](#)

لا يفوتنا المتاح وغير المتاح. يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ابواب التوبة مفتوحة لا تزال يعني مواكب التوبة تنتظر قوافل العائدين الى ربهم عز وجل. التوابون - [00:21:03](#)

باب الله. ان الله يحب التوابين. التوابون احباب الله عز وجل ان الله اشد فرحا بتوبة عبده من الرجل الذي اضل ناقته في الصحراء وكانت و كان عليها زاده و مأوه وهي راحلته نام ينتظر الموت فتنى - [00:21:23](#)

اين هو؟ واذا الدابة قائمة على رأسه فاختطا من شدة الفرح وقال يا ربى انت عبدي وانا ربك. يعني اراد ان يقول يا ربى انت ربى وانا عبد. فاختطا من شدة الفرح فقال يا ربى انت عبدي وانا ربك. يا اتباع رسول الله صلى الله عليه صلى الله عليه - [00:21:43](#)

عليه وسلم اختتم بكلمة اسمعواها جيدا اثر صحيح عن ابن مسعود يوشك ان يأتي على الناس زمان افضل اعمالهم التلاؤم. احسن حاجة يعلموها ان يلوم بعضهم بعضا. فيضيعون اعمارهم وايامهم وجهودهم وطاقاتهم - [00:22:03](#)

في التلاؤم طب نتقدم خطوة طب نعمل حاجة بدلا من ان تستفرق وقتكم في لعن الزلام تقدم واضى شمعة. لا يكن افضل عمل تعمله ان تلوم الناس. وان تلوم هذا فيلقي بعضهم على بعض - [00:22:23](#)

اقسم بالله ما تماما كما فعل اصحاب الجنة الذين اقسموا ليصلنها مصيحين ولا يستثنون فطاف عليها طائر من ربكم وهم نائمون فاصبحت كالصرىم. وفي النهاية فا قبل بعضهم على بعض يتلاؤمون. لكن لا - [00:22:43](#)

لقد مضى الوقت فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأمسنا. سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. فاستغفروه فيما فوز المستغرين - [00:23:03](#)

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين. الشيخ الشیخ في سورة يوسف الله اه الله عز وجل اه الله حذیفة بن الیمان صلی الله علیه وسلم - [00:23:23](#)

الله اسلام اه في اه يا جماعة اه فالله عز وجل الاسلام الله عز وجل. الله عز وجل ده سنة. سنة صلی الله علیه وسلم. البخاري عند السنة الحمد لله - [00:25:23](#)

ایة سيدنا النبي اه عند الشيخ الصيني يعني شعيب النوح قرآن ذات الحمد لله اه الله عز وجل موسى هارون فرعون اه اه عبد الله يعني الحمد اه عند الشيخ الامام احمد بن حنبل - [00:27:38](#)

الله عز وجل عند الشيخ سيدتي ما بها احمد بن حنبل. الله عز وجل الله عز وجل يعني اه الله عز وجل في ذويك لاينك اسلام. هو

الله عز وجل - 00:31:38

اذا ابن شيخ الاسلام ابن تيمية ساد اه حجابن. يعني كانت آا الله عز وجل. الله عز وجل ده حديث الله عز وجل ابن مسعود سد تداول الحمد لله رب العالمين - 00:33:28

والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمد عبد رسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك - 00:35:38

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - 00:35:58

جعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا. انصرنا على من عادانا. ولا عن مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك - 00:36:18

يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اصلاح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك - 00:36:38

من المسلمين اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا قريب مجيب الدعاء امين امين. والله يقول الحق وهو يهدى السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:36:58

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر. البغي يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله - 00:37:18